

درس 3 مقدمة ج 3 | من هنا بدأ الإسلام | السيرة النبوية | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

انك لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

اما بعد فمع المحاضرة الثالثة المحاضرات السيرة النبوية فترة مكة اتكلمنا في المحاضرة اللي فاتت عن الزمان. الزمان الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم النهاردة ان شاء الله هنتكلم عن المكان - 00:00:19

المكان الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب في سؤال ممكنا ابتدى به هذه المخابرة وهذا السؤال قد يستغره البعض لماذا ينزل الوحي في مكة لماذا تحدث قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجزيرة العربية؟ من مكة والمدينة والطائف وخبير وارجاء الجزيرة الالخرى - 00:00:33

انا في هذا المكان بالذات ليه الرسول صلى الله عليه وسلم مثلا لم يبعث في فارس او الروم؟ او في فلسطين زي بقية الانبياء او في مصر زي سيدنا موسى عليه السلام؟ اشمعنى - 00:00:57

في مكة واسمعنى في جزيرة العرب يا اخوانى ويا اخواتي ما في نقطة واحدة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشوائية ما في نقطة واحدة كل شيء بحساب - 00:01:09

كل شيء مقصود. الرسول صلى الله عليه وسلم سيكون مثلا لكل المسلمين الى يوم القيمة. قدوة. لازم تكون كل خطوة بهذا المثال محسوب محسوبة تماما يبقى الوضع في جزيرة العرب كان الوضع المناسب لقيام الدعوة الاسلامية - 00:01:21

وبعدين واضح ان التجربة الاسلامية الاولى كانت تجربة ناجحة تماما واضح ان البيئة اللي نشأت فيها الرسالة كانت بيئه صالحة لاننا شفنا الاسلام ينتشر بسرعة عجيبة جدا في الارض في غضون سنوات قليلة لا تحسب في التاريخ بشيء وصل الاسلام من اقصى الارض الى اقصاها شيء محادي جدا شيء غريب جدا - 00:01:42

مش بس كده بل ودخل الناس في دين الله افواجا راغبين غير مكرهين يبقى احنا بنسأل السؤال ده علشان نعرف ايه هي المقومات اللي نجحت رسالة الاسلام طبعا الرسالة من الممكن ان تتحقق نجاحا ذاتيا. يعني في اي مكان تقوم. لأن الرسالة في ذاتها عظيمة. نعم تصلح لكل زمان - 00:02:04

لكن من منظور هذه المجموعة من الدروس احنا بنقول كيف نبني امة؟ ازاي نبني امة؟ وابل البناء هو وضع الاساس واحنا عايزين نعرف ليه ربنا سبحانه وتعالى اختار المكان ده بالذات الوضع الاساس لهذا المشروع الناجح. مشروع الاسلام - 00:02:28
ما هي مواصفات هذا المكان؟ ما هي ظروفه؟ ما هي طبيعته؟ لو قدرنا نعرف هذه المواصفات هنقدر نستخرج قواعد انا اعتقاد ان هي في منتهى الاهمية لاعادة بناء الامة الاسلامية على اساس صحيح - 00:02:46

ساعتها هنعرف ايه هي البيئة اللي ممكن تكون اصلح لنشأة الدعوة الاسلامية ولنشأة هذا الدين وتمكينه طبعا الحكمة الكاملة وراء ذلك الامر لا يعلمها الا الله عز وجل. لكن احنا بنحاول نبحث على قدر الاستطاعة ونسأل الله عز وجل التوفيق - 00:03:02
اول حكمة تتبدل في ذلك الامر. ان هذه المنطقة ليس لها تاريخ ثقافي يذكر ليس فيها فلسفات سابقة ليس فيها تشريعات مركبة ما كانش فيها قوانين مفصلة حيا كانت بسيطة بسيطة جدا الى ابعد درجات - 00:03:20

الحضارات المعاصرة كما ذكرت في المحاضرة السابقة كانت لها افكار مرتبة وفلسفات خاصة وتاريخ طويل جدا. الدولة الرومية الغربية والشرقية كان فيها قوانين كثيرة قوية تشرعات في معظم المجالات. اه كان فيها ظلم وفيها قهر وفيها بطش. بس كان في قوانين وقوانين - 00:03:39

كثير اليونان كانت جزء من الدولة الرومانية الشرقية وكان فيها فلسفات كثيرة قوية وظهر فيها فلاسفة كبار يعني زهر فيها ارسطو افلاطون سocrates غيرهم الدولة الفارسية ظهر فيها مزق بتاع الشيوعية اللي اتكلمنا عليه في الدرس اللي فات - 00:03:59 وظهر فيها بتاع النار الهند فيها حكماء كثيرة جدا زي ما بيقولوا الصين ظهر فيها بوذا وكونموشيوس والاوتسو. مصر كان فيها الفراعنة وتاريخهم طويل قوي وقديم قوي وكان برضه قوانين وتشريعات واحكام - 00:04:15

ومع كل هذا سبحانه الله نزلت الرسالة في مكان يعتبر تقريبا بلا تاريخ ثقافي. تقريبا اللهم الشاعر. لكن حتى هذه النقطة مدة الشعر مكثت فيها دور فعال في بناء الامة الاسلامية مكثت فيها اهمية خاصة في انشاء الامة الاسلامية على الاقل في البداية - 00:04:30 بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول نفسه كان لا يعرف مضمون الشعر. على بلاغته وفصاحته صلى الله عليه وسلم. طبعا الرسول عليه الصلاة والسلام ابلغ البشر اجمعين ومع ذلك لم يكن يقول الشاعر ده ربنا بيقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وما علمناه الشعر وما ينبغي له. يعني ما يصحش ان هو يقول - 00:04:50

لبيه؟ وما ينبغي له يعني ما يصحش يقول شعر ليه ما يصحش يقول شعر؟ مش عشان كل الشعر حرام لا. لكن لكي لا يختلط على الناس الامر. يعتقد الناس ان القرآن نوع جديد من الشعر - 00:05:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل اراد الا يختلط القرآن بالي شيء من كلام البشر اي شيء حتى لو كان من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:24

يعني يا اخواني واخواتي التراث الثقافي الوحيد تقريبا في جزيرة العرب اللي هو الشعر ما كانش له اي دور في بناء الامة الاسلامية على الاقل في البداية. كل ده كان ليه - 00:05:36

عشان حاجة مهمة جدا كل ده عشان شيء في غاية الاهمية خل يك فاكرین علشان نقاط الرسالة علشان الرسالة ما تختلط بافكار سابقة ويبقى مجال اتهام خطير الناس ممكن تقول الاسلام مجرد تطور للمعتقدات السابقة - 00:05:49

يعني مثلا او جوزة او سocrates او غيرهم من الفلاسفة لهم معتقدات معينة قواعد خاصة وضعوها منذ مئات السنين. بعضها قد يحيث على معنى معين يحيث عليه الاسلام ايضا ولكن هيكون بشيء من الاختلاف او التغيير يعني قد يحيث بعضهم مثلا على الصدق قد يحيث بعضهم على الزهد في الدنيا قد يحيث بعضهم على الامانة - 00:06:09

فإذا جاءت هذه الافكار في الاسلام بعد ذلك قد يعتقد البعض ان هي مجرد تطور لافكار السابقة. يعني تطور لافكار سocrates او بوز او غيره الكلام ده على فكرة قاله بعض المتطاولين عن الاسلام - 00:06:33

الو مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان بعيد جدا عن الفلسفه دول. وما كانش بيعرف يقرأ صلى الله عليه وسلم. فما بالكم لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:48

نشأ في بيئه مليانة بالفلاسفة و مليانة بالثقافات القديمة. الناس كانت هتقول ايه وبعدين في حاجة تانية مهمة جدا قد تتسرّب بعض هذه الافكار الى الاسلام دون دراية المسلمين بذلك. يعني بالراحة كده وسنة سنة يختلط الصواب بالخطأ - 00:06:58

يختلط الحق بالباطل شوف القواعد الجاهلية اللي كانت مترسخة في الناس ازاي خدت مجھود علشان الاسلام يلغيها من ازهان الناس. يعني مسلا التبني علشان الاسلام يلغيها حصلت القصة المشهورة من طلاب زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه من السيدة زينب بنت جحش ثم زواج الرسول صلى الله عليه وسلم منها - 00:07:16

كل ده عشان نعمل هزة كبيرة جدا في المجتمع المسلم. الناس كلها تأخذ بالها ان العادة ديت مش من الاسلام. تخيل بقى لو البلد ده مليان تشريعات وقوانين وفلسفات كان هيبيقى ايه الوضع؟ ربنا سبحانه وتعالى عايز الرسالة تكون نقية تماما ما يكونش فيه اي خلط باي افكار تانية - 00:07:36

وجايز علشان كده برضو ما نزلتش الرسالة في فلسطين فلسطين لو نزلت فيها الرسالة هتبقى مجرد امتداد لليهودية او النصرانية نعم اصول التوحيد واحدة لكن الاسلام اتى بتشريع كامل متكامل يحكم الدنيا والدين. ربنا سبحانه وتعالى اراد ان - 00:07:56
الرسالة تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة حتى لا يدعه بعض المدعين زي ما حصل من كفار مكة بعد كدهوت ان 00:08:17
الرسول عليه الصلاة والسلام خد التوراة وخد الانجيل وحرف فيه شوية وعمل منهم الاسلام. في مكة ادعوا هذا الكلام. الدعوة ان الرسول عليه الصلاة والسلام يتلقى هذه الآيات من غلام نصراني. فكيف لو نزلت الرسالة في بلد مملوء باهل التوراة والانجيل. زي فلسطين مثلا كان هيقولوا ايه؟ فازا كان في مكة قالوا الكلام ده في - 00:08:27

يكون ادعى لهذا الكلام. لذلك نزلت هذه الرسالة في مكان ليست فيه بالفعل اي نوع من الثقافات السابقة او القوانين او التشريعات كل ده علشان يفضل الدين في النهاية نقي خالص. الا لله الدين الخالص - 00:08:47
الحقيقة احنا شفنا بعیننا بعد كده. شفنا بعیننا اسار اختلاط الاسلام بالافكار الغربية عنه ازاي الخطورة تكون شديدة جدا على الاسلام؟
لو دخلنا عليه اي افكار حتى ولو كانت من افكار الفلاسفة وكبار الحكماء كما - 00:09:05
شفنا في التاريخ وشفنا في الواقع خد مسلا دخول المناهج الفلسفية اليونانية الى الاسلام عندما ترجمت كتب الفلسفه اليونانية الى سقراط وارسطو افلاطون وغيره. ظهرت فرق شبيهة في الاسلام. ظهرت فرق زي فرق المعتزلة والمعطلة والجهمية وغيرها من الفرق - 00:09:22

التي ظهرت بسبب تطبيق هذه الافكار الفلسفية على الاسلام. ظهرت تفريعات كثيرة جدا في العقيدة خلت العقيدة شيء غير مفهوم حتى على بعض العلماء امور غير مفهومة. فتحت ابواب مسائل ما فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه. وفتنة المسلمين - 00:09:43

وافتنة ضخمة جدا زي مسلا فتنة الادعاء بخلق القرآن او اين الجنة او غيره من المسائل. الحاجات دي كلها يا اخواني ضييعت على المؤمنين وقت طويل جدا جدا. انشغلت المسلمين بانفسهم حدث الصراع والجدال والقتال بين المؤمنين. عطلت الجهاد واضعفت شوكة - 00:10:03

المسلمين بل اخرجت بعض المتكلمين من دين الاسلام اصلا يبقى كل المشاكل دي حصلت نتيجة اختلاط اصول الرسالة بغيرها من الاصول. ضاع لقاء الرسالة نزول الرسالة في مكة كان يوفر علي كل هذا الخلط - 00:10:23
وبالذات وهي لسه في اول الطريق في المهد. والدرس واضح للمسلمين. حافظوا على نقاء رسالتكم. احنا مش محتاجين اي حاجة تانية هو القرآن والسنة كأصول للتشريع. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد ابدا. كتاب الله - 00:10:42
احنا في الواقع بتاعنا برضو لو جيت بصيغت على المفاهيم اللي دخلت على دين الاسلام وغيرت في اعتقادات الناس وافكار الناس واخلاق الناس هتستغرب جدا جدا وتقول معقوله دولت مسلمين مع ان كلهم في البطاقة انهم مسلمين. خد على سبيل المثال اختلاط افكار الناس بافكار الغرب او - 00:11:02

في قضية اللباس مسلا. بصل لملابس الفتيات. او ما تبصش طبعا يعني اختلطت المفاهيم وضاع نقاء الرسالة. أصبح هناك تعريف جديد للاحتشام. ضاع المقياس الاسلامي. شاهد فتيات لابسهن لبس تتعجب كيف نزلت هذه الفتاة بهذا اللباس امام ابيها او اخيها او زوجها؟ الشيء الواحد مش متخلله - 00:11:23

لكن المشكلة ان ما حدش عارف ان فيه مشكلة. ما حدش حاسس ان فيه مشكلة. بل قد يمدحون ويبيدون اعجابهم الحمد لله هم احسن من غيرهم كثير لأن ما حدش واحد المقياس الاسلامي بيقيس على جاره وبيقيس على صاحبه بيقيس على دولة غربية او دولة شرقية؟ طبعا دي بتعمل مشاكل ضخمة - 00:11:47

من المسلمين من يحتفل بالكريسماس وراس السنة اكثر من احتفال بعيد الفطر او الاضحى من المسلمين من يعتقد انه من الصواب ان يدع ما لك قيصر وما لله لله لله اختلاط مفاهيم. من المسلمين من يعتمد في تفسيره للتاريخ الاسلامي - 00:12:08

على اليهود والنصارى من المسلمين من ينكر الشفاعة ويرد المتواتر من الحديث ويستهين بالبخارى ومسلم من المسلمين من يقول الحاج والله شيء جميل لكن زحمة زحمة شديدة فهو بيقترح ايه ؟ انا سمعت الكلام ده بنفسي. ليقترح ان يكون الحاج في كل سنة في - 00:12:25

او في نفس السنة نخلية في كذا مكان. يعني بدل ما يبقى الزحمة كتير او في مكة. فيه ناس بتوع مصر يحجوا في طنطا او في الفيوم او في اي حلة. اقتراح بيشغل - 00:12:45

مخه يعني ما هو كل حاجة بالعقل زي ما بيقولوا. او بدل الزحمة خلينا نعمل الحج طول السنة. بدل ما متركز في وقت واحد. كل شوية ايه ؟ حبة يروح في وقت من السما - 00:12:55

سبحان الله هو شاف اساتزته من اليهود والنصارى بيعيروا زي ما هم عايزين في دينهم. والدنيا برضه ماشية. ليه لا ؟ اختلاط في المفاهيم واضطراب في المقاييس نزول الرسالة يا اخواني في مكة - 00:13:07

حيث تعتبر نسبياً معزولة عن الافكار الفلسفية والقوانين المادية والعقائد النظرية الغربية حافظ على نقاء الرسالة. حافظ على تكوين الصحابة تكويناً اسلامياً خالصاً. وطبعاً الدرس كده واضح جداً. الجيل اللي هيقدر يشيل الامانة - 00:13:20

هو جيل يوحد من مصدره. يجعله القرآن والسنة. لا يخلطه بافكار الارض شرقية كانت او غربية فدي نقطة تفسر لنا ليه الرسالة تنزل في مكان ما لوش تاريخ سقافي معلوم او زكريات فلسفية. برضو نزول الرسالة في بلد ليس له - 00:13:40

طريق تشريعي يذكر وضح المعجزة الالهية في التشريع الاسلامي. طبعاً يا اخواني دي معجزة مهولة. فعلاً مهولة بكل المقاييس سواء بمقاييس زمان او مقاييس دلوقتي او مقاييس المستقبل كله. من المستحيل من المستحيل فعلاً ان تفهم كيف خرج هذا التشريع المتكامل - 00:14:00

الشامل المفصل في هذه البيئة البدوية البسيطة منعدمة التاريخ الا اذا كانت هناك قوة فوق قوة البشر هي التي فعلت ذلك تلك ياقوت الله عز وجل انتم عارفين يا اخوة يا اخوات التشريع الاسلامي فعلاً تشريع عديم يعالج كل جزئي مهما صغرت - 00:14:19

من جزئيات الحياة ليست العبادة والعقيدة فقط ولكن في كل امور تسير الحياة وعمارة الارض وسيادة الدنيا. يعني في قوانين متكاملة في السياسة قوانين متكاملة في القضاء قوانين متكاملة في المعاملات في التجارة والاقتصاد في ادارة البيت وتربية الابناء. ازاي تحارب ازاي تسلم؟ ازاي تتجوز؟ ازاي تشتعل - 00:14:39

حتى ترفة سبحان الله بل والدخول في ادق التفاصيل وبلا خطأ ولا ثغرة ولا عيب ولا قصور. سبحان الله! ايه الاعجاز ده نزول الرسالة في مكة بهذا التكامل العجيب كان اعجازاً لا ينكر. لا ينكر هذا دليل لا يقاوم على الالهية هذا التشريع - 00:15:01

وربانية هذا المنهج. اذا نقدر نقول من الكلام لولاده كله ان نزول الرسالة في مكان ليس به تشريعات كثيرة معقدة كان سبباً في نقاء التكوين عند الصحابة وصحة الطريق بلا ضلال ولا - 00:15:21

يعني كان بيحمي الاسلام من الانحراف او التخبط. وفي ذات الوقت كان دليلاً معجزاً على ان هذا التشريع من عند الله عز وجل يبقى هذه الحكمة الاولى من نزول التشريع الاسلامي في هذه البيئة البدوية البسيطة. المحافظات على نقاء الرسالة ووحدة - 00:15:36
ولو عايزين يا اخواني نرجع امة الاسلام لوضعها اللي كانت عليه ايام السيادة والتمكين بيقى لازم ما نخلطش القرآن والسنة في اي مصدر تاني وعلى فكرة ده مش كلامي ده ما لناش فيه اختيار ده كلام ربنا سبحانه وتعالى. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله - 00:15:56

القرآن والسنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلال مبين الحكمة الثانية من نزول الرسالة في جزيرة العرب او في مكة او في هذه المنطقة بصفة عامة ان هذه المنطقة ليس لها تاريخ او واقع - 00:16:16
عسكري ملموس لم يكن هناك ما يعرف بالجيوش العربي او الجيش العربي. لا كانت حاجات متفرقة جداً. قبائل متفرقة متشرذمة لا الا حرب الازارات والسطو فقط. لا يعرفون الجيوش النظامية وما كانوا ش اصلاً يحلموا بها. اعدادهم قليلة وسلاحهم قديم والخطط بتاعتتهم - 00:16:38

بدائية ده كان الوضع العسكري للعرب وبعدين سبحانه الله الاسلام جه في هذه البقعة من الارض ايه اللي حصل؟ انقلاب هائل هائل 00:16:58
معنى الكلمة اذا بالرجال البسطاء. البدو هؤلاء الذين كانوا يعيشون في هذا المكان. يصبحون قادة عسكريين على اعلى مستويات على اعلى المستويات والله ما فيش في التاريخ كله زيهم. دي والله يا فندم مش مبالغة فعلا ما فيش في التاريخ كله زي القادة العسكريين بتوع الاسلام واذا بالقبائل المتفرقة تكون جيشا واحدا متربطا. واذا بالبدو الرحيل يا سبحانه الله! يحاورون -

00:17:17

يناورون ويفاوضون ويفتحون البلاد ويدعون العباد الى عبادة رب العباد. سبحانه الله! اقرأوا التاريخ يا اخوه يا اخوات. اقرأوا التاريخ اقرأوا عن الفتوح الاسلامية هي الاعجازية فعلا ما فيش زي كده في التاريخ كله. راجعوا التاريخ من اول نزول ادم ولحد دلوقتي ادوني مسل بس بيقرب ولو من بعيد - 00:17:37

المساحات الاسلامية. ايه ده! كل هذا في غضون سنوات قلائل جدا جدا تسقط فارس فارس الدولة الرهيبة العظيمة في غضون تلماش سنه بس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. تلماش سنة تخيلوا! تسقط دولة - 00:17:57

حجم دولة فارس انتم عارفين فارس يعني ايه؟ فارس يعني ايران ويعني العراق ويعني اوزبакستان وتركوامنستان وطاجكستان وكازاخستان وافغانستان وباكستان شيء خرافي لا يتخيل نص الارض تقريبا. تسقط في تلماش سنة على ايدي هؤلاء البدو الروحي -

00:18:14

كذلك تسقط معظم ممتلكات الدولة الرومانية في اسيا وفي افريقيا. في نفس الفترة وقت متزامن معجزة عسكرية هائلة بكل المقاييس من المستحيل تماما من المستحيل ان تكون من فعل البشر - 00:18:35

راجعوا كده يعني ايه عرب؟ وراجعوا يعني ايه الروم؟ علشان تفهموا هذا الاعجاز العسكري الحقيقي ايه هو كان موقف العرب من كسرى فارس قبل الاسلام؟ العرب كانوا زي اصغر دولة نامية في الارض دلوقتي - 00:18:50

بالنسبة لاعظم قوة في الارض في زمانهم دولة فارس ودولة الروم اللي كان من العرب يخش على كسرى فارس في اليوان ايون كسرى فارس ويقف على بعد خمسة اشهر متر منه كان يعتبر ذلك - 00:19:07

فخرا ابد الدهر خلاص يفضل ماشي وسط العرب رافع راسه انه دخل ايون كسرى ووقف على بعد خمسة اشهر متر منه. المغيرة ابن الشعبة رضي الله عنه وارضاه صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في جاهليته يفخر انه دخل. سبحانه الله! زي دلوقتي كده ما تجيب شاب من دولة نامية عشان يقابل رئيس دولة عظمى - 00:19:22

الفرس كانوا بيتصدقوا على العرب بالقمح من شدة المجاعات اللي كانت بتكون في ارض العرب لما راحت الجيوش الاسلامية لفتح فارس تعجب كسرى فارس. ايه ده! العرب جايين يفتحوا بلاد فارس شيء مهول. ما حدش يضيع وقت في حربهم - 00:19:44

حب يصرفهم يرجعهم قال لك انا اعرض عليهم عرض مغربي. مغربي جدا جدا في نظره. هي عمل ايه؟ تخيلوا ايه هو العرض ده؟ هيدي لكل جندي ودرهم. جلابية وجنيه. لكل جندي. تخيلوا! هو ده العرض اللي عرضه كسرى فارس على - 00:20:01

الجيوش الاسلامية القائد بقى القائد الاسلامي هيغريه جدا جدا. هيدي له السوبين يعني جلابيتين ومئة درهم. طبعا ده رقم جدا جدا عن مئة درهم. هذه كانت نظرتهم الى العرب. نظرة كسرى فارس ودولة فارس الى العرب كانت بهذا الوضع. وصدقوا - 00:20:21

يا اخواني هذه النظرة كانت واقعية تماما تماما بالنسبة لتاريخ العرب وتاريخ فارس وخليلكم فاكرين تعرفوا طبعا موقف مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه لما جه يدفن في غزوة احد - 00:20:41

ما كانواش لاقيين حاجة يغطوه بها. ما فيش لبس. فعلا الصحاب ما كانواش لابسين لبس بسطاء جدا جدا عشان كده كسرى فارس يقول لك اديهم جلابية شايف ان هو بيسترهم يعني. بهذه الجلابية حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وارضاه لما - 00:20:56

ذهب ليأتي بخبر القوم في الاحزاب كان لابس ايه؟ كان لابس لبس مراته لبس زوجته ما كنش عنده لبس فخد اللبس بتاع مراته عشان الجو كان بارد جدا تخيلوا! هو ده كان وضع الصحابة. هو ده كان وضع الناس اللي فتحت بلاد فارس - 00:21:11

رهيبة وبلاد الروم الهائلة العرب وكلكم عارفين برضو العرب لما كشروا عن انيابهم في الاحزاب جمعوا بالعافية بالعافية. عشر تلاف

رجل. يعني ده الرقم مهول عندهم. ازاي ممكن العرب دولت نفسها يفكروا في غزو بلاد فارس؟ مع علمهم ان جيش فارس ما يقلش عن اتنين مليون - 00:21:26

جندي متخلين اتنين مليون جندي فجوة هائلة في التسلیح والاعداد. أوايه الحرب في عقر دار الفارسیین في وسط بلاد الفرس في العراق وفي ایران وفي غيرها من البلاد على بعد مئات الامیال من المد. معجزة عسکریة بكل - 00:21:49

المقايس این كان خالد بن الولید وعمرو بن العاص وابو عبیدة بن الجراح والقعقاع بن عمرو التمیمی والبراء بن مالک وابو موسی الاشعیری والزبیر بن العوام ومحمد بن مسلمة والمقداد النعم القائدة العظام بتوع الاسلام این كانوا؟ قبل الاسلام - 00:22:09
این كان هؤلاء العباقة العسکریون قبل اسلامهم؟ مش هو ده خالد ابن الولید برضه اللي كان محتاس فعلا في سبعمة مسلم في احد وهو كان تلت تلاف لولا خطأ الرماة بترك الجبل؟ ما هو كان مغلوب وكان خلاص الموقعة ماشية لصالح المسلمين لولا ان الرماة خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:29

ونزلوا من فوق الجمل هو ده خالد ايه اللي حصل؟ ايه اللي خلاه يدخل بلاد فارس بعد كده بتمتاشر الف جندي مسلم؟ ويکسب ستین الف وسبعين الف وتمانين الف وتسعین الف ومية وعشرين الف وما يتغلبش في ولا موقعة. ازاي يا اخوان؟ كيف ينتصر المسلمين - 00:22:49

اتنين وتلاتين الف مسلم في القاذسیة على ربع مليون فارسي. ازاي؟ كيف ينتصر المسلمين بتسعة وتلاتين الف؟ على متین الف رومي في اليوم يرموك ازاي ممكن يفتحوا بلاد الاندلس باتناشر الف وقادتهم میت الف اسباني صلیبی في بلاد الاندلس وعقر دار الاسپان - 00:23:09

ازاي؟ الغاز يا اخواني والله اللوغاريتمات مش ممكن هتفهمها الا بحقيقة واحدة لا ثانية لها. فلم تقتلهم ولكن لكن الله قتلهم وما رمیت اذ رمیت ولكن الله رمى لو نزلت الرسالة في بلد ليه تاريخ عسکری طویل وعزم ومنظم لاعتقد الناس ان الفتوح كانت بسبب قوت الجیوش واعدادها - 00:23:29

وتسلیحها وخططها. ما الاعجاز يا اخواني؟ ما الاعجاز في ان تفتح جیوش فارس الدنيا باسرها ما الاعجاز في ان تفعل ذلك الجیوش الرومان الھائلة؟ لكن ان تنزل الرسالة في مکة فيحدها هذا الانقلاب الھائل في العالم - 00:23:53

خریطة الارض تغیرا جزريا في سنوات معدودات هذا هو الاعجاز بعینی القاعدة اللي ناخدها من الكلام ده هو ان الله عز وجل دائمًا ما ينصر القلة المؤمنة على الكثرة المشرکة - 00:24:11

لا ندعو المسلمين طبعا الى تقليل اعدادهم او اضعاف قواتهم على العكس هم مطالبون باعداد ما استطاعوا من قوة. ولكن نقول انهم من سنن الله عز وجل ان يجعل اهل الباطل دائمًا كثرة. وان تطع اکثر - 00:24:27

من في الارض يضلوک عن سبیل الله. ثم هو ينصر المسلمين الثابتین على دینه. المتمسکین بشرعه. ينصرهم هم على الكثرة المشرکة فتظهر المعجزة. يوقد الجميع ان النصر من عند الله عز وجل وليس لسبب اخر - 00:24:41

وهکذا يا اخواني في هذه النقطة نخرج بقاعدة هامة جدا وهي ان الجیم الذي يحمل الامانة لابد ان يدرك ان النصر بيد الله عز وجل. وان القلة المؤمنة تغلب الكثرة المشرکة باذن الله عز وجل. خلیکم فاکرین کم من فیة قلیلة غلبت فیة کثیرة باذن الله. والله مع الصابرین - 00:24:59

يبقى دي كانت الحکمة الثانية من نزول الرسالة في مكان ما لوش اي تاريخ عسکری معروف. الحکمة الثالثة من وراء نزول الرسالة في ارض مکة وجزیرة العرب نظام الحكم في ارض مکة - 00:25:25

لم يكن الحكم في مکة حکما مركزا ما كانش في مکة حاکم معین. لا المجلس مجلس يضم عشرة يمثلون عشر قبائل حکم انتلافي يعني يشبه الحكم الديمقراطي. کثرة موازین القوى في مکة افادت الدعوة جدا جدا. كان في بعض القوانین الوضعیة - 00:25:38

ارض مکة استفاد منها رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله استفاد منها ولكن دون ان يتنازل يا اخواني عن شيء من دینه ولا

من عقیدته عشان يعرفنا ويعلمنا ان المسلم الذكي الواعي الفاهم يستطع ان يستفيد من هذه القوانين طالما يحافظ على دينه -

00:25:58

وده بي رد على كتير من غير الفاهمين لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وبيقولوا اننا لا نحتمكم مطلقا لقانون وضعى. لكن الكلام ده مش صحيح على اطلاقى نحن لا نحتمكم الى قانون وضعى اذا تعارض مع شرع الله عز وجل. لكن اذا كان ما فيش تعارض ليه ما نستفدى منه - 00:26:17

شوف الرسول عليه الصلاة والسلام عمل ايه قانون الايجار مسلا كان في مكة قانون وضعى لو كان الحكم مركزي زي فارس او الروم ما تمت هذه الاجارة. الرسول عليه الصلاة والسلام استفاد من - 00:26:37

هذا القانون عمل ايه؟ دخل في جوار المطعم ابن عدي المشرف المطعم مشرك ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام دخل في جواره لكي يحميه من اهل مكة دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه بجوار ابن الدغنة المشرك - 00:26:49

دخل عثمان ابن مظعون رضي الله عنه في جوار الوليد ابن المغيرة المشرك. هكذا استفادوا من قانون الاجارة الوضعي في مكة لكن دون تفريط في العقيدة او في الدين قمر القبلية برضو كان قانون وضعى موجود في مكة - 00:27:07

تفادي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. استفاد من حمايةبني هاشم له وبالذات في اسناء حياة ابي طالب. مع كونهم جمیعا على الاشراف او معظمهم على الاشراف ابو طالب بالذات كان مشرق وفضل لحد اخر لحظة من حياته ظل محركا. ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قبل حمايته. ومن الاحلام - 00:27:23

قبل رسول الله صلی الله عليه وسلم بفكرة الالحاف مع المشركين. اذا كان الحلف يهدف الى امر النبیل. ولا يتعارض مع الدين الاسلامي. شوفوا الكلام اللي بيقوله الرسول عليه الصلاة والسلام يقول شهدت وانا غلام. طبعا ده الكلام ده قبل البعثة. شهدت وانا غلام حلفا مع عمومتي المطبيين - 00:27:43

حاله كان فيبني هاشم وبني دین وزهرة على نصرة المظلوم يقول فما احب ان لي حمرا معا واني نكثته وبعدين يقول ايه؟ ولو دعيت به اليوم في الاسلام لاجبت - 00:28:03

واكتر من كده بعد الصلح الحديبية حالف رسول الله صلی الله عليه وسلم قبيلة خزاعة وكانت مشركة. تخيلوا! يعني كان للمسلمين دولة وكان لهم معروف وكيان قوي وعمل معاہدة مع قريش وفي هذه المعاہدة حالف خزاعة حط ايديه في ايدين خزاعة ما تنزلش - 00:28:20

عن اي قانون اسلامي او اي عرف اسلامي لكن تعاون مع خزاعة ضد قريش اذا الرسول صلی الله عليه وسلم استفاد من تعدد موازين القوة ومن قوانين المجتمع الوضعية ما دامت لا تتعارض مع الدين - 00:28:40

الشرع والعقيدة. الحکمة ديت ما كنتش هتزرل لو كانت الرسالة نزلت في بلد في حکم دیكتاتوري زي فارس او الروم او غيرها من الممالك الموجودة في ذلك الوقت دي كانت الحکمة الثالثة من نزول الرسالة في هذا المكان - 00:28:57

الحكمة الرابعة في نزول الرسالة في هذا المكان هو انه يتحدث العربية اللغة العربية يا اخوانى ويا اخواتي هي اشرف اللغات. اشرف اللغات فعلا وبها نزل القرآن الكريم وهي لغة اهل الجنة - 00:29:12

والقرآن كلام الله عز وجل ولم ينزله الله عز وجل بهذه اللغة لاجل اهل الجزيرة فقط. لا ده نزله للعالم كله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين في زمان رسول الله صلی الله عليه وسلم وبعد زمانه والى يوم القيمة - 00:29:27

وسبحان الله كانت في هناك لغات كتير جدا موجودة في الارض في ذلك الوقت واستحدثت غيرها من اللغات على مر التاريخ واكيد هتكون في لغات تانية لحد يوم القيمة ومع ذلك اراد الله عز وجل لهذا القرآن وهذا المنهج - 00:29:46

ان يكون باللغة العربية تکملة يعلمها سبحانه وتعالى. وهو سبحانه وتعالى يعلم ان اللغة العربية قد تكون اقل انتشارا من غيرها من اللغات في زمان من الازمان يعني زي زماننا دلوقتي اللغة العربية اقل انتشارا من اللغة الانجليزية مثلا. او اللغة الصينية او اللغة الفرنسية. ناس كتير جدا بتتكلم فرنساوي او بتتكلم - 00:30:01

اردي او بتتكلم اسباني لكن مع علم الله عز وجل في ذلك الامر الا انه انزل القرآن باللغة العربية. ليه؟ الحكمة الكاملة ما يعرفهاش غير ربنا سبحانه وتعالى. لكن انا في اعتقادي لأن اللغة العربية سرية - [00:30:24](#)

جدا جدا هي اثري لغة عرفت في الارض. اسرى لغة. الشيء الواحد له اكتر من اسم في هذه اللغة العظيمة المعنى الواحد ممكن تعب عنده عشرات الكلمات يعني مسلا العسل ليه تمانين اسم تخيلوا - [00:30:40](#)

تمانين كلمة توصف العسل التعسل ليه ميتين اسم الاسد له خمسية. الجمل له الف السيف اللي قال الداهية لما توصف واحد انه داهية بارعة الاف كلمة يوصفو معنى الدهية. شيء مهول. شيء لا يتخيله عقل. هذه هي اللغة العربية يا اخواني. وبpresso الكلمة الواحدة في اللغة العربية - [00:31:01](#)

ساعات بتكون بنفس الحروب ونفس حركات التشكيل بيكون لها اكتر من معنى كل هذا اعطى اللغة امكانيات هائلة تنزل الاية بكلمات قليلة محدودة. ومع ذلك هي تحمل من المعاني ما لا يتخيل حصره - [00:31:26](#)

كلما نظر مفسر في الاية استخرج منها معاني جديدة. مختلف عن اللي استخراجها غيره قد ينظر المفسر الواحد في الاية اكتر من مرة كل مرة يطلع بمعنى جديد. سبحان الله! تمر الزمان والازمان ويأتي مفسرون يطلعوا معاني جديدة تانية - [00:31:42](#)

وصدق علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه عندما وصف القرآن بأنه لا يخلق لا يخلط من كسرة الرد لا يخلق اين يبلى من كثرة الرد اي من كثرة التردد واقتراءه. كل اما تقرأ تطلع حاجة جديدة - [00:31:58](#)

وسبحان الله برضه كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم كانت باللغة العربية. واتاه الله عز وجل جوامع الكلم. كان يقول الحديث برضه كلماته قليلة جدا فاذا به يحوي احكاما لا تنتهي. لغة عجيبة جدا - [00:32:14](#)

طيب اذا كان ربنا سبحانه وتعالى اختار ان القرآن ينزل باللغة العربية يبقى كان لازم ينزل على ناس بتتكلم العربية. بل ووصلوا فيها الى اعظم درجات الاعجاز البشري. اتقان عجيب جدا جدا - [00:32:28](#)

بيتصرفا في اللغة زي ما هم عايزين تماما. اللغة في السننهم سهلة لينة طيبة الشعر عندهم امر عجيب جدا المعلقات الهائلة كانت تعلق على الكعبة معلقات من الشعر ابيات هائلة من الشعر - [00:32:44](#)

الشعر يقال في كل الظروف. فرحان يقول شعر حزين يقول شعر. في السلم شعر في الحرب شعر. حتى قبل ما يموت. السيف في رقبته ويبيقول شعر سبحان الله يا عم انت في ايه ولا في ايه؟ بpresso بيقول الشعر. ليه؟ الشعر في لسانه يا اخواني. زي الكلام عندنا. ما فيش اي مشكلة - [00:33:00](#)

المعارضة بالشعر تأليف فوري واحد يقول بتشاعر الثاني يرد عليك بيت شعر على نفس الوزن وفي نفس اللحزة يا اخوان ما تفكرون كثير. ده كان وضعهم بالنسبة للغة العربية كفائهم. بالنسبة للغة العربية - [00:33:20](#)

وبعدين احنا شفنا نجاح التجربة الاسلامية في الجزيرة العربية لابد يا اخواني واخواتي ان من عوامل نجاحها اتقان اهل هذه البقاع اللغة العربية. ليه اتقان اللغة العربية؟ كان سبب في نجاح - [00:33:34](#)

الدعوة ليه؟ لانه اولا كان ادعى لايمن الناس بكلام الله عز وجل وبادرك الاعجاز الالهي في كل اية وفي كل سورة. يقول سبحانه وتعالى ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأه عليه - [00:33:49](#)

ما كانوا به مؤمنين. العرب المتقنون للغة ادرکوا منذ اليوم الاول. من اول لحظة سمعوا فيها القرآن عرفوا ان الكلام ده كلام معجز لم ينتقدوا اية واحدة من ايات القرآن الكريم - [00:34:05](#)

لم يعارضوا القرآن بمثله ابدا. عمرهم ما اجتمعوا عشان يعارضوا القرآن الكريم. لم يجتمع شعرائهم وادبائهم وحكمائهم ليؤلفوا اية واحدة مع تحدي القرآن له. سبحان الله! القرآن بيتحداهم ان هم يجيبوا سورة او عشر سور او القرآن كله - [00:34:20](#)

وهم مش عارفين وما بيحاولوش عارفين زي ايه؟ زي ما يكون بتقول لواحد قوي وجسمه ما شاء الله بنيانه عظيم جدا بتقول له رح شل العمارة ديت. رآه هو قوي - [00:34:40](#)

بس هو عمره اصلا ما هيحاول لان ده شيء بالنسبة له معجز. ايوة انا قوي واقدر اشيل كزا او كزا او كزا بس مستحيل افكر اشيل

عمارة. هم كده بالذبيط عارفين ان الكيان ده اللي نزل ده هذا القرآن الكريم هذه الكلمات وهذه الآيات وهذه السور من المستحيل ان

تتكلم - 00:34:50

من المستحيل ان تعار بمعرفة العربية يا اخواني واخواتي كانت ادعى لفهم الاعجاز العجيب بكتاب الله عز وجل الكلام ده مش مقصور بس عن الاعجاز اللغوي لأ على اي نوع من انواع الاعجاز في القرآن الكريم كله بيعتاج الى فهم دقيق لغز - 00:35:10
حتى الاعجاز العلمي اللي احنا بنتكلم فيه الآيات كيف لنا ان نستخرج الاعجاز العلمي من القرآن الكريم دون فقه لغة؟ معرفة معنى الكلمات ومعنى الآيات المقصود من وراء كل كلمة. وبعدين اللي يقرأ ترجمة القرآن بالي لغة بالي لغة. يدرك تماما ان كثيرا من الاعجاز - 00:35:29

يدرك بوضوح قصور اي لغة على الوصول الى ما وصلت اليه اللغة العربية. يعرف ان اللي لازم يشيل هذه الرسالة وهذه الامانة وهذه الامة لابد ان يكون متقن للغة العربية. يعظم اللغة العربية يربى عليها اولاده ومجتمعه. يحترم اللغة العربية يقدم - 00:35:49
تبقى اللغة العربية يدرس اللغة العربية دراسة متعمقة يا اخوان. كل ده ضروري جدا اللي هيشيل هذا الكتاب قل لي كده ممكن ازاى تترجم مسلا قول الله عز وجل وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضى - 00:36:10

امر واستوت على الجودي وقيل بعدها القوم الظالمين. قل لي اترجمها ازاى؟ تسعين في المية او اكتر من جمال الآية هيروح عند الترجمة الترجمات اللي موجودة للقرآن الكريم بالي لغة. برضو الحديث الشريف اللي مش عارف لغة عربية صعب جدا جدا ان هو يستمتع بحديث رسول الله - 00:36:28

صلى الله عليه وسلم ويفهم الحديث وينقل الحديث لغيره الرسول يا اخواني كان يكتفي كثيرا بقراءة القرآن على الناس فقط يقرأ عليه الآية فيؤمن هو ايه اللي خلاه يؤمن لانه فاهم ان هذا - 00:36:48

كلام صعب ان هو يكون من عند البشر فاهم ان الكلام ده معجز يكتفي فقط بقراءة الآية حصل الكلام ده مع ناس كتير جدا من الاسلام ومع طفيلي ابن عمرو الدوسي مع اسید ابن حضي مع سعد ابن معاذ مع غيرهم - 00:37:03
دلوكتي للأسف الشديد أصبحت طوائف كثيرة جدا جدا من المسلمين كالاعجمي. سبحان الله! الذين قال الله عز وجل في حقهم كما ذكرنا من ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين. نسمع ايات القرآن او حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما نقاش فاهمين حاجة - 00:37:18

دائما معنا قاموس يعرفنا معنى كل كلمة وسبب نزول كل آية ازاي الكلام ده اتقال واحنا مش فاهمين ازاي ممكن تتحرك بالقرآن وانت مش بمعنى ازاي ممكن تقرأ القرآن او الحديث الشريف على واحد مش عارف معاني اللغة العربية او كالاعجميين وان كان مسلما عربيا - 00:37:38

شوف كده رد فعل بعض الصحابة لما سمعوا الآيات ما رواه البخاري عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال جبال المطعم كان مشرك لما سمع الكلام ده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:58

يقرأ في المغرب بالطور كان لسه مشرك يقول جبير فلما بلغ الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزانة ربك؟ ام هم المسيطرون؟ قال كاد قلبي ان يطير - 00:38:12

كاد قلبي ان يطير فدخل في الاسلام. سبحان الله! مجرد ما سمع الآيات دخل في الاسلام. بل كان يحدث هذا الاثر عندما يتلى القرآن على الكفار يعلمون انه الحق لا يتبعونه لاسباب كثيرة جدا ستأتي ان شاء الله الى تفصيلاتها في الدروس القادمة. لكن كانوا بيعرفوا ان الكلام ده كلام حق وكلام - 00:38:32

حجازي عده بن ربيعة الوليد بن المغيرة زعماءبني شيبان زعماءبني عامر كلهم كانوا يتأثرون بكلام الله عز وجل. كل ده لان هم كانوا عارفين عربي كويسي بيقدروا يفهموا معنى كل كلمة من كلمات الله عز وجل. اذا من اهم عوامل نجاح الرسالة الاسلامية في هذا المكان اتقان الدعاة لغة - 00:38:53

وتقان المدعين ايضا لغة ولذلك كان من هم المحاربين للإسلام الذين فقهوا هذه النقطة جيدا كان من همهم ان يضربوا اللغة العربية

في اعماقهم. هم يدركون انه لو وقعت اللغة العربية سيقع ما بعدها من الشرع - 00:39:15

اتاتورك اول ما جيت الغى اللغة العربية لما بدأ في علمان التركية الغى اللغة العربية وحولها للغة تانية. التورد كروم اراد ان يضرب الازهر والمدارس الدينية. عمل ايه؟ ما العاشر - 00:39:33

المدارس او اغلق هذه المدارس حتى لا يثير الناس. لكن عمل حاجة تانية سهل قوي. انشأ مدارس علمانية جنب الازهر وفي كل حنة في مصر وخلى اللغة الأساسية في هذه المدارس بالانجليزي. وبعدين فتح لهم فرص عمل في البلد باجور اعلى من فرص العمل المتاحة لابناء الازهر ولابناء المدارس الدينية - 00:39:47

ايه اللي حصل؟ الناس توجهت من مدارس الازهر وغيره الى هذه المدارس العلمانية اللي باللغة الانجليزية بحثا عن فرص عمل افضل زهد الناس في الازهر وزهدوا في اللغة وبعدين زهدوا في ايه؟ زهدوا في الشرع بعد كده - 00:40:07

وبعدين في مسألة تانية ضخمة جدا هتحصل لو اللغة العربية ضفت عند المسلمين. هيحصل ايه؟ هي فقد المسلمين التواصل بينهم. عشان ما فيش لغة مشتركة في الامة الاسلامية دلوقتي بتتكلم عشرات اللغات - 00:40:22

سبحان الله! كل قطر بيtalkم لغة. اليس عيبا يا اخواني؟ اليس عيبا ان يضطر المصري ان يتكلم بالانجليزية مع الباكستاني مسلا عشان يفهموا بعض مش عيب برضو ان احنا نكون احنا الاثنين مسلمين ونحتاج للغة انجليزية او فرنسية او المانية او غيره هو ده الواقع اللي عايشينه - 00:40:36

و فوق كده داخل البلد اللي بتتكلم عربي عشرات اللغات العامية. وباقول اللغات ما باقولش اللهجات. اللغات كل كلمة اصبح لها لا تتمت للغة العربية بصدق اصبح من الصعب جدا على مسلمي قطر عربي ان يفهموا مسلمي قطر اخر الا بقاموس - 00:40:57

او بترجمة شيء طبعا لا يقبله عاقل مسلم الطامة الكبرى بقى كده الاكبر من كل اللي فات ان يظهر جيل يفتخر بانه لا يحسن العربية يفتخر الاب وتفتخر الام ان الابن بيtalkم الانجليزية ما شاء الله الطلق ولا يفقه شيئا في العربية - 00:41:16

هي دي فعلا اطفال مفقودة طبعا يا اخواني انا مش ضد تعلم اللغات الاجنبية ابدا. بل احبس ذلك وبشدة ولكن ليس على حساب اللغة العربية بالعكس ده انا عايز اعلم اهل الارض كلهم اللغة العربية - 00:41:37

يا ريت اوصل باللغة العربية اللي كل بقعة على ظهر الارض عشان يفهموا القرآن ويفهموا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كنت انا مش قادر على كده دلوقتي يبقى على الاقل احافز على اللغة العربية في اوساط المسلمين - 00:41:53

يبقى لازم المسلمين يعرفوا ان من اهم وسائل اعادة بناء الامة الاسلامية الاهتمام باللغة العربية نهتم انا نعلم اللغة العربية لغيرنا نهتم بنا نحمل اللغة العربية في عيون ابنائنا اذا نخرج بقاعدة هامة من هذه النقطة - 00:42:07

هي ان الجيل الذي يرجى على يده اصلاح شأن هذه الامة جيل يتقن اللغة العربية ويعظمها. وليس فهذا يا اخواني من منطلق قومي ابدا لا عروبة ولا غيره لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى - 00:42:26

ولكن من منطلق ان من يتكلم العربية فهو عربي ولو كان من عرق مختلف انما العربية اللسان الباكستاني اللي بيtalkم عربية عربي الاندونيسي اللي بيtalkم عربية امريكي المسلم اللي بيtalkم عربية عربي وهكذا انما العربية اللسان - 00:42:43

الحكمة الخامسة من وراء نزول الرسالة في هذا المكان ان اهل هذه البقعة من الارض كانوا يؤمّنون بالله سبحانه وتعالى. يعلمون انه خالق ولنهم حكموا غيرهم في حياتهم واتخذوا اليه شقوعا - 00:43:04

قال الله عز وجل في كتابه الكريم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله سبحانه الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. ثم يقول والذين اتخذوا من دونه اولياء ما - 00:43:18

اذا ليقربونا الى الله زلما الذي يؤمن بالله ولكن هناك اضطراب في فهم وقصور في ادراك اقرب من الذي يؤمن بالله اخر. او لا يؤمن وجودي ده اصلا ما كانش وقت البعثة النبوية على الارض من يفقه هذه الحقائق الا قليل القليل. كان هناك على ظهر الارض من يعبد النار. كان هناك - 00:43:34

من يعبد بودا كان هناك من يعبد المسيح عليه السلام كان هناك من يعبد بقرة او شجرة او فار او قرد زي ما انتم عارفين في الهند لكن

ربنا سبحانه وتعالى بيعلمنا حاجة مهمة جدا - 00:43:59

بيعلمنا ان ندعوا الاقرب فالاقرب ندعوا الذي يؤمن بوجود الله عز وجل قبل الذي ينكر وجوده. ندعوا الذي يعظم الله عز وجل قبل الذي لا يعظامه ندعوا الذي يحب الدين ولكن لا يتبعه قبل الذي لا يحبه اصلا - 00:44:14

يبقى دي قواعد ربنا بيقول لنا الاقرب طبعا انا مش ضد دعوة اليهود والنصارى ضد دعوة اهل الارض اجمعين بالعكس هذا امر عظيم وعظيم جدا ولكن ابدأ بالاقرب في الاقرب. يعني ما تسبش جارك في السكن او في العمل او في النادي او في غيره دون دعوة وهو مسلم - 00:44:33

وتتجه الى دعوة غيره من غير المسلمين لكن لو خلصت الدايرة اللي حواليك انتقلت الى الدايرة التي تليها. ولما تنتقل الى الدايرة التي تليها دور على الناس اللي بتحب في الاسلام ولكن مش ملتزم دولت هيكونوا اقرب الى الدعوة من الناس اللي هي اصلا معادية لدين الله عز وجل. تعليم لحكمة الدعوة - 00:44:52

في سبيل الله عز وجل الحكمة السادسة من نزول الرسالة في هذا المكان دي حكمة الحقيقة مهمة جدا جدا وفيها تفريعات كتير انا همر عليها بايجاز وان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى يفتح لنا من الوقت والدروس ما نتحدث فيه بالتفصيل عن هذه النقطة - 00:45:12

مع كل ما ذكرناه في الدرس السابق من ادواء اخلاقية وامراض اجتماعية في جزيرة العرب الا انه كانت فيه صفات اصيلة في فترة ساكن هذه المنطقة تساعد على حمل الدعوة ونشر الرسالة - 00:45:29

اها كان عندهم مشاكل كتير كان عندهم ظلم كان عندهم كذا وكذا لكن كان عندهم صفات جبوا عليها. خلقوا يحبونها. هذه الصفات لابد لابد ان تكون في كل داعية - 00:45:44

لو الصفات دي مش موجودة مستحيل تعرف تشيل رسالة الاسلام الصفات ديت على سبيل المسال منها الصدق وده اهم حاجة اهم صفة مميزة للداعية صفة الصدق شوف حتى الرسول صلى الله عليه وسلم اهم الصفة المميزة له الصدق الصادق الامين صلى الله عليه وسلم. مين اكتر واحد ساعد الرسول عليه الصلاة والسلام في دعوته - 00:45:58

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اسمه ايه؟ ابو بكر الصديق. صفة الصدق دي صفة اساسية. الذي يحمل هم هذا الدين فكر معايا كده ماذا لو انزلت الرسالة على قوم كذا بین - 00:46:23

لكن لو الكذب منتشر في بيئه من البيئات ونزل عليها الرسالة هيحصل ايه شوف اللي عمله اليهود والنصارى في دينهم ربنا بيقول عليهم ايه؟ وان منهم لفريقا يلوون السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب - 00:46:37

ويكونون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. سبحان الله! نعم الاسلام يحول الكذاب الى صادق لكن ليس بالصورة التي فطر فيها الانسان على الصدق - 00:46:53

العرب يا اخواني كانوا يأنفون من الكذب استنكر انه يكون كذاب يأتي الاسلام بعد ذلك يحسن ويحمل ويعظم قيمة الصدق عند هؤلاء الصادقين. يربط الامر بالجنة يربطه برضاء الله سبحانه وتعالى - 00:47:10

لكن في الاخر الامر كان مزروع جواهم موضوع الصدق ده العربي كان مش ممكن يكذب صعب عليه قوي انه يكذب شوف كده القصة اللطيفة ديت بتاعة ركل لما كان بيتكلم مع ابي سفيان عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:25

بيسأل ابي سفيان اسئلة عن الرسول الذي ظهر فيهم وابو سفيان ساعتها كان مشرك كان بعد صلح الحديبية وكان لسه مشرك وبيحارب الرسول صلى الله عليه وسلم ومع ذلك شف كده الكلام اللي بيقوله ابي سفيان - 00:47:42

يقول كنت انا اقربهم نسبيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبدأ هو اللي يتكلم. فقال لها رجل ادنوه مني. قربوه. ثم وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره. ثم قال لترجمانه اني سائل هذا عن هذا الرجل. فان كذبني - 00:47:57

فكذبوا يعني ايه؟ يعني جاب ابي سفيان حطه قدامه وبدأ يسأل وحط اصحاب ابي سفيان وراه وقال لهم لو كذب قولوا انه بيكذب. شف ابو سليمان يقول يقول فوالله لولا الحباء من ان يأثروا علي كذبا لكتبت عنهم. هو بيكرهه جدا جدا لكن مستحي يكذب -

لان الكذب رزيلة وفي لفظ اخر يقول فوالله لو كذبت ما ردوا علي لانه سيد في القوم لن يردوا علي هذا الكلام ولكنني كنت امراً سيداً اتقرب على الكذب ودي اتقرب على الكذب. وبعدين الحوار بقى اللي دار بينه وبين هراك الحوار عجيب - [00:48:37](#)

كانه بالذبيط واحد بيتكلم عن الاسلام بيدعو للإسلام ترك له بيقول له كيف نسبه فيكم يقول هو فينا دون سبب. ده كلام ابي سفيان هرقل بيقول له فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله - [00:48:58](#)

يعني جايز بيكرر كلام الناس اللي سبقوه؟ قلت لا. قال هل كان من ابائهم الملك؟ جايز بيدور على ملك اباه قلت لا. قالت اشرف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ قلت بل ضعفاؤهم. قال ايزيدون ان ينقضون؟ قلت بل يزيدون - [00:49:13](#)

عمال يتكلم ويعظم في امر الاسلام. قال فهل يرتد احد منهم سخطة لديه بعد ان يدخل فيه؟ في حد ساب الاسلام قلت لا قال فهل تتهمنوه بالكذب قبل ان يقول ما يقول - [00:49:32](#)

قلت لا. قال هرقل فهل يغدر؟ قلت لا. ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. قال ابو سفيان ولم تتمكنني كلمة ادخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة. يعني ايه؟ يعني انا اقول له نحن في مدة لا ندري ما هو فاعل في ايه؟ يعني احتمال يغدر - [00:49:49](#)

لكن هو قال لم يغضب قبل ذلك قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه؟ قلت الحرب بيننا وبينهم سجاد. ينال منا زى بدر ونال منهم زى احد. قال - [00:50:09](#)

يأمركم وخليل بالك اسمع بقى ابو سليمان بيقول ايه ماذا يأمركم؟ قال ابو سفيان يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً. واتركوا ما يقول اباوكم ويأمرنا بالصلة والزكاة والصدق والعفاف والصلة. ايه ده؟ داعية مش قادر يكذب. قال كل اللي قاله الرسول عليه

الصلوة والسلام في حياته لخصه له رجل - [00:50:26](#)

لانه بيكره الكذب يا اخواني. لما تنزل الرسالة على ناس بهذا التكريم لصفة الصدق بقى هيقدروا يتحركوا بالرسالة بامانة وينقلوها للناس زى ما نزلت عليهم بالذبيط بقى دي كانت صفة هامة جدا جدا في اهل الجزيرة العربية وما كانتش موجودة في اهل الارض في ذلك الزمن صفة الصدق - [00:50:49](#)

والصفة الثانية الهايلة جدا جدا والعزيمة جدا جدا في اهل العرب لما تنزل الرسالة فيهم كانت صفة الكرم صفة اصيلة في العرب حاتم الطائي طبعاً بيضرب به المسل كان يعتق العبد اذا جاء له بالضيف - [00:51:11](#)

جايب له ضيف يأكل عنده يعتقد انه يحب الكرم ويحب يأكل الناس منهم من العرب من لم تكن له الا ناقة واحدة يجي له ضيف يدبحها له. هي ناقة وحيدة عنده. يدبح له. هذه الناقة كرم منه - [00:51:26](#)

لدرجة ان العرب سموا العنبر كرم. العنبر ليه سموه كرم؟ العنبر بيطلعه من الخمر ولما الواحد يشرب الخمر بيروح عقله عنده وبيتدى ينفق بلا حساب بلا تركيز العقل ما فيش اي سيطرة عليه - [00:51:41](#)

فمن حبهم في الكرم سموا الخمر التي تؤدي الى الانفاق بدون حساب سموها كرب. طبعاً الاسلام جاء ليهذب هذه الصفة النبيلة صفة الكرم فلا يصل الامر الى حد الاسراف والسفه. وببرضوا لا يصل الامر الى حب الخمر لانها تدفع الى الكرم. لكن حرم الله عز وجل الخمر - [00:51:56](#)

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسمية العنبر بالكرم وقال انما الكرم المؤمن. برضو شجع الناس ان هي تكون كريمة. بس مش لدرجة ان هي تشرب الخمر تمر او تسرف او تكون سفهية. تخيل بقى ان الاسلام ينزل عشان يقنز الكرم يحد شوية فيدخل في حدود المعقول - [00:52:16](#)

طب احنا محتاجين الكرم في ايه؟ في انشاء الامة الاسلامية خلي بالك ربنا سبحانه وتعالى لما بيجي بيكلم عن الناس اللي هتشيل هزه المسؤلية يخلي نص الجهاد بالمال. نص الجهاد محتاج كرم - [00:52:36](#)

الذين امنوا وهاجروا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم ودرجة عند الله واولئك هم الفائزون كثير ايات القرآن الكريم جاءت على هذا المنوال. يقدم الله عز وجل الجهاد بالمال حتى على جذب النفس - [00:52:50](#)

امر الناس كلها محتاجه. انظروا الى اثر هذه الصفة في الدعوة الاسلامية. زي ما هتشوفوا ان شاء الله بالتفصيل في الدروس ابو بكر الصديق الكريم رضي الله عنه وارضاه اتفق الاموال الكثيرة في اعتاق العبيد - [00:53:07](#)

تجهيز الجيوش بالاموال الكثيرة. الانفاق على الهجرة بالاموال الكثيرة كريم. عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه ازاي جاهز جيش تبوك كله على حساب شراء بئر رومي توسيع المسجد النبوي اطعام المدينة في زمان القحط عبدالرحمن بن عوف ازاي يتصدق بقافلة تجارية - [00:53:22](#)

كاملة في سبيل الله اكتر من سبعينية ناقة داخلين المدينة من وراك كلها في سبيل الله طلحة بن عبيد الله ازاي اتفق سبعينية الف درهم في يوم واحد على القراء؟ سبعينية الف درهم - [00:53:42](#)

الكلام ده مش ممكن يتحقق لو كان الناس فيها بخل فطري الكرم يا اخواني شيعه هام جدا جدا لبناء امة الاسلام الرجل الذي يتصف اصلا بالبخل من الصعب ان يصل الى هذه الدرجات - [00:53:58](#)

بناء الامم يا اخوان يحتاج الى كرماء والى بذل والى الدرس ده اتعلمناه من نزول الرسالة في ارض مكة وفي ارض الجزيرة العربية صفة تالثة كانت موجودة في العرب الشجاعة كان العرب يفتخرن بالموت قتلا - [00:54:14](#)

الكلام ده قبل ما تنزل الرسالة عليهم الكلام ده قبل الاسلام كانوا يفتخرن بالموت قتلا يستهينون بالحياة تماما. ما عندوش اي مانع انه يفقد حياته كلها وفأه او دفاعا عن صديقه او حماية لجواره. قال احدهم لما بلغه قتل اخيه - [00:54:33](#)

واحد عرف ان اخوه مات قتل قال ايه؟ قال ان يقتل فقد قتل ابوه واخوه وعمه. حاجة يعني مفرحه جدا. انه يقتل فقد قتل ابوه واخوه وعمه. انا والله لا نموت حتفا. ما نموت كده على السرير. لأ. انا والله لا نموت حتفا - [00:54:52](#)

ولكن قطعا باطراف الرماح وموت تحت ظلال السيوف سبحانه الله! اذا كنا قد ذكرنا منذ قليل ان نصف الجهاد بالمال والنصف الآخر بالروح وهذا اشق بناء الامم كما يحتاج الى اموال وكرم يحتاج الى ارواح والى همم. الجبان قد يقتتن بقضية الماء - [00:55:12](#) ولكنه لا يقوى قلبه ابدا على الاقدام عليها اما العرب فسبحان الله كانت شجاعتهم فطرية هذا ساعة على امة الاسلام ان تنشأ وتنمو بسرعة في هذه البيئة شفنا اسر الشجاعة في قيام امة الاسلام. شفنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه ازاي كان بيبدأ المعارض بنفسه؟ اذا رأيتمني حملت على العدو فاحملوني - [00:55:35](#)

هو اول عالمة للقتال اول اشارة للقتال ان هو بدأ يتحرك. مع انه قائد الجيوش ممكن يقف ورا. لكن مش خايف مش خايف نموت بالمرة البراع ابن مالك رضي الله عنه وارضاه القاه جيش المسلمين في موقعة اليمامة داخل حدائق الموت اللي كان فيها امسيلمة الكذاب ومعه اربعين الف - [00:55:57](#)

من المرتدين حتى يفتح لهم الباب من الداخل. تخيلوا! يترمي وسط اربعين الف بني ادم مش همه قضية الحياة ديت مش في دماغه بالمرة جه الاسلام بقى يحسن ويحمل من هذه الصفة خليها في سبيل الله - [00:56:18](#)

خليك عشان تخش الجنة تموت عشان تبقى شهيد في سبيل الله لكن الجبان صعب انك تزرع فيه المعاني دي يبقى صفة الشجاعة كانت صفة في غاية الالهامية لبناء امة الاسلامية - [00:56:34](#)

طوفة تانية كانت موجودة برضو في العرب وهامة جدا جدا صفة العزة العربي بفطنته يأبى ان يعيش ذليلا يألف من الذل يبقى الضيف يعشق الحرية. شوفوا كلام عنترة ده كان كافر قبل الاسلام ومات كافر قبل الاسلام. يقول لا تسقني ماء - [00:56:46](#) حياتي بذلة بل تسقني بالعز كأس الحنظل. تخيل! يعني لو في حاجة تخليني اعيش طول العمر ابد الابدين بس عش دليل مش عايزها. خليني اشرب المر اشرب الحنظل وانا عايش عزيز. بل فاسقني بالعز كأس الحنظل - [00:57:06](#)

الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز اطيب منزل. طبعا عنترة ما كنش يؤمن بجهنم ما كنش يعرف ان في بعث اصلا كان كافر قبل الرسالة لكن يقصد بجهنم النار الشديدة. يعني بيقول قعدني وسط النار الشديدة. مرفوع الراس احسن ما تعيشني طول - [00:57:26](#) العمق مذلول برة النار. هو ده كان موقف العرب من العز والعزة ده شيعه امة الاسلامية محتاجه اشد الاحتياج لا شك ان امة التي تنشأ على هذه الروح وهذه العزة لابد ان تسود وان تقول - [00:57:49](#)

يبيجي الدين الاسلامي يوجه هزه العزة لله عز وجل من كان يريد العزة فله العزة جميما. علشان كده كان قبول المسلمين في فترة بفكرة عدم القتال وعدم رفع الظلم الذي وقع عليهم قبولهم بهذه الفكرة كان اصعب عليهم واشق من - [00:58:06](#)
فكرة الجهاد في سبيل الله. وبذل الروح بعد ذلك. لما ذهبوا الى المدينة المنورة كان ده اصعب عليهم ليه ؟ لأنهم اعتعودوا على العز اتعودوا يكونوا رافعين الراس متعدود انه يكون عزيز وما يقبلش الظلم - [00:58:26](#)

ودي صفة لا تنفك عن اولئك الذين يحملون امان اقامة هذه الامة اللغة برضو اللي هقولها في العرب ودي الصفة الاخيرة اللي هذكرها في هذه المحاضرة وان كانت صفاتهم الجميلة كثيرة - [00:58:42](#)

الصفة هي الصبر كبر وقوة التحمل اكتسب العرب هذه الصفة من طبيعة البلاد اللي عايشين فيها بلاد جافة ظروف المعيشة صعبة قاسية. كانوا بصفة عامة بعد عن الترى كانت هذه الصفة الصبر من الصفات العظيمة التي كفلت في الدعوة النجاح - [00:58:55](#)
كان لابد من صبر لتحمل مشاق الرسالة الضخمة الصبر على الفقر ولمدد طويلة صبر على الجوع الجهاد ممكן يحتاج لجوع فترة طويلة جدا لا يقيم صلبه الا بتمرات قليلة صبر على المشقة والحر والتعب والسفر الطويل والحصار الاطول صبر على القتال والنزال والجهاد صبر حتى على تأخر - [00:59:15](#)

النصر لا يستعجل لا يمل لا يرجع. من كانت هذه الصفة يا اخواني وكان بعيدا عن الترف كان زعامة راسخة لامة الاسلامية اذا كانت هناك حكمة عظيمة جدا في اختيار هذا المكان دون غيره حتى تنزل فيه الرسالة وتنشأ فيه الامة. هناك صفات خاصة جدا تتمتع بها هذا - [00:59:40](#)

المكان وصفات تتمتع لها ساكني هذا المكان. ولو تكررت هذه الصفات في زمن من الازمان فستقوم الامة من جديد بنفس الطريقة وبنفس النجاح ان شاء الله يبقى نقدر نلخص الدرس ده في نقاط معينة او في قواعد معينة هامة جدا جدا لبناء الامة الاسلامية - [01:00:03](#)

عشر قواعد القاعدة الاولى بتقول ايه ؟ لابد ان تحافظ الامة على نقاء رسالتها ووحدة مصدرها وعدم خلط القرآن والسنة بالمناهج الاخرى. دي اول قاعدة القاعدة الثانية النصر من عند الله عز وجل. وقد جرت سنة الله عز وجل ان ينصر قلة المؤمنة على الكثرة المشركة - [01:00:23](#)

القاعدة الثالثة على المسلمين ان يستفيدوا من كل قانون موضوع ما لم يكن هناك تعارض مع الشرع والعقيدة الصحيحة فان حدث التعارض يقدم كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:00:47](#)

القاعدة الرابعة الجيل الذي يستطيع ان يبني هذه الامة هو جيل يتقن اللغة العربية. يتقنها ويعظمها ويتعلم اللغات الاجنبية ولكن لا يقدمه على لغة القرآن القاعدة الخامسة ابدأ بدعوة الاقرب فالاقرب - [01:01:03](#)

واقرب الناس الى الاستجابة هم المسلمين انفسهم. جيرانك وحبابيك واصحابك فابدا بهم القاعدة السادسة لا تقوم الامم الا على اكتاف الصادقين القاعدة السابعة ابدأ بالكريم فانه اقدر على حمل الدعوة - [01:01:21](#)

القاعدة التامنة الجبان قد يقتتن بقضية ما ولكن لا يقوى قلبه على الدفاع عنها فعليك بشجاعة القاعدة التاسعة لا يحرض على قيام الامة الا عزيز النفس ومن كان يرضى بالذل قبل ان يكون في ذيل الامم - [01:01:39](#)

القاعدة العاشرة الترف مهلك والمعتمد على المترفين كالذى يبني قصرا على الرمال فابحث عن من كان الصبر صفتة وعمن كانت المجاهدة حياته. كانت هذه هي القاعدة الاخيرة المستخرجة من هذه المحاضرة فتلk - [01:01:58](#)

عشر كاملة. اسأل الله عز وجل ان ينفعني وينفعكم بها. وان ينير طريقنا بمنهج القرآن وبهدي المصطفى. صلى الله عليه وسلم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:15](#)